

التَّارِيخُ: ٦ سبتمبر ٢٠٢٤ م-٣ ربيع الاول ١٤٤٦ هـ.

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

المَوْضُوعُ: كيفية تربية الأطفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 "وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا."^١

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ."^٢

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!
 إِنَّ الْقُرْآنَ هُوَ آخِرُ دَعْوَةٍ عَالَمِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْبَشَرِيَّةِ، وَهُوَ هُدًى وَخَلَاصٌ أَبَدِيٌّ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ لِمَنْ يُرِيدُ السَّعَادَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
 وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ حَتَّى تَحْدِيدَ النِّعَمِ الْمَمْنُوحَةِ لِلْإِنْسَانِ عَدَدِيًّا. وَلَا شَكَّ أَنَّ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِلْإِنْسَانِ هِيَ نِعْمَةُ الْأَبْنَاءِ. الْأَطْفَالُ هُمْ فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ الْأَمَانَةُ الْمَمْنُوحَةُ لِعَائِلَاتِهِمْ. وَمِنْ أَجْلِ الْأَمْتِثَالِ لِهَذِهِ الْأَمَانَةِ، يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُنْشِئُوا أَبْنَاءَهُمْ أَصِحَّاءَ جَسَدِيًّا وَرُوحِيًّا.
 إِنَّ الطَّرِيقَ لِتَرْبِيَةِ أَطْفَالِنَا صَالِحِينَ هُوَ تَعْرِيفُ أَطْفَالِنَا بِجَمَالِيَّاتِ الْإِسْلَامِ الْوَاهِبَةِ لِلرُّوحِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَبَدَّأَ دُرُوسُنَا الدِّينِيَّةَ فِي مَسَاجِدِنَا. وَإِنَّ دُرُوسَ الْمَسْجِدِ هِيَ أَنْشِطَةُ تَعْلِيمِيَّةٌ وَتَدْرِيْبِيَّةٌ. يَنْبَغِي عَلَى الْآبَاءِ أَنْ يُرْسِلُوا أَبْنَاءَهُمْ إِلَى مَسَاجِدِنَا بِإِخْلَاصٍ شَدِيدٍ وَحَمَاسٍ كَبِيرٍ حَتَّى يَتَعَلَّمُوا دِينَنَا الْإِسْلَامَ، وَكُتَابَنَا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَحَيَاةَ نَبِيِّنَا، وَقِيَمَنَا الْوَطَنِيَّةَ وَالرُّوحَانِيَّةَ. وَنَأْمَلُ أَنْ يَأْتِيَ الْأَلْفُ مِنْ أَطْفَالِنَا هَذَا الْعَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ التَّابِعَةِ لِلْمَوْسَسَةِ الدِّينِيَّةِ الْهُولَنْدِيَّةِ، لِيَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَيَتَعَرَّفُوا عَلَى مَبَادِي رَحْمَةِ الْإِسْلَامِ.

^٢ صحيح مسلم، باب الصيام، ٢٠٢.

^١ سورة التوبة، ٣٦/٩.